الكلية: الآداب

القسم او الفرع: الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م. هدى حسين علي

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية المدن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: urban geography

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: ضوابط التركيب الداخلي للمدن

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Controls of the internal installation of cities

ضوابط التركيب الداخلي للمدن

هناك نوعان من الضـــوابط (Controls) أو(المنظمات Regulator) التي تؤثر على بنية المدينة من حيث التجاذب الوظيفي أو العلاقات المكانية والتي تبدو واضـــحة من خلال التباين المكاني لاستعمالات الأرض فيها وهذه الضوابط هي :

1- القوى الطاردة من المركز نحو الأطراف Centre fugal force

2- القوى الجاذبة إلى المركز Centripetal force

1-القوى الطاردة من المركز نحو الأطراف (اللامركزية)

تظهر هذه القوى من خلال نمو وتوســـع المنطقة المركزية ،إذ تنتقل على أثرها بعض اسـتعمالات الأرض نحو أطراف المدينة ،أو تنشـأ وظائف جديدة لم يسـبق أن كانت موجودة في هذه المنطقة .ويأخذ هذا التوســـع من الشـــوارع المحيطة بالمنطقة المركزية ســـبيلا له كشـــارع السعدون وأبي نؤاس في مدينة بغداد .

أما على مســـتوى القطاع الوســـطي فيتم انتقال بعض الاســـتعمالات التجارية من الحافات الداخلية له إلى الحافات الخارجية ،إذ تنشـــا شـــوارع تجارية كشـــارع العامرية التجاري أو نشـــوء مجمعات أسواق حديثة كسوق الثلاثاء في بغداد مثلا .

أن الحركة الانتقالية لاســـتعمالات الأرض من مركز المدينة نحو أطرافها نتيجة مســـاوئ القطاع المركزي والمتمثلة بما يأتي -:-

أ - ارتفاع سعر الأرض وقيم الإيجار.

ب - صـغر مسـاحة المنطقة المركزية انعكس على ضـيق مسـاحة المحلات ،وبالتالي لا تسـمح لإغراض التوسع المستقبلي .

ج - مشكلة المرور الناتجة عن عملية التحميل والتفريغ للبضائع من المحلات التجارية أو إليها .

د - عدم الســـماح لتركز بعض الصـــناعات الملوثة للبيئة في القطاع المركزي أو تدفع بالقديمة منها على الانتقال منه إلى القطاع الخارجي .

هـ - قدم وتدهور بعض أحياء القطاع المركزي يدفع بالكثير من أصـــحاب المحلات أو الدور لتركها بحثا عن أماكن أكثر رقيا في إطراف المدينة .

إن انتقال استعمالات الأرض نحو القطاع الخارجي لتوفر بعض المحاسن التي تستفيد منها كسعة الأرض وانخفاض إيجارها مما تغري المخططين والمسؤولين عن الإسكان لتنفيذ مشاريعهم في بناء الأحياء الجديدة النموذجية البعيدة عن الضوضاء ومصادر التلوث ،فضلا عن إمكانية الوصول إلى هذه المناطق وقلة المشاكل المرورية فيها .

2-القوى الجاذبة نحو مركز المدينة

رغم مساوئ القطاع المركزي التي تحدثنا عنها إلا انه لا يخلو من مزايا تستقطب الكثير من النشاطات والوظائف من القطاعين الوسطي والخارجي نحوها وذلك بسبب **المزايا التي يتمتع بها القطاع المركزي وهي :**

أ- إمكانية الوصول إليه من قبل المستهلكين من مختلف قطاعات المدينة .

ب- تركز بعض الأنشطة الحيوية فيه كوكالات السفر والبنوك الرئيسة ودور السينما والمسارح وعيادات الأطباء وبيع الجملة .

ج- التجاذب الوظيفي بين الوظائف للاستفادة من المنفعة المشتركة كجذب عيادات الأطباء للصيدليات وجذب محلات الأقمشة للخياطين وتجمع محلات بيع الأحذية والحقائب بالقرب من الصناعات الجلدية وهكذا.

اما محاسن القطاعين الوسطي و الخارجي فتتمثل بما يأتي :-

1- توفر مساحات شاسعة من الاراضي غير المستثمرة والتي تصلح كموقع لوظائف مدنية. ويمّكن الحصول على هذه الاراضي بأثمان منخفضة تقل كثيرا عن اثمان القطاع المركزي.

2 - سهولة المواصلات وقلة مشاكل المرور وتوفر المساحات الكافية لأغراض التحميل والتفريغٌ ووقوف السيارات الخاصة.

3 - يمّكن اختيار الموقع الطبيعي او المظهر الطبيعّي المناسب الذي يتّفق مع متطلبات الوظيفة المدنيةٌ كمحلات التسليةٌ والمتنزهات .

4 - لقد وجد المخططون المسؤولون عن الاسكان ان القطاع الخارج انسب القطاعات لتنفيذٌ مشاريعّهم في بناء الاحيأٌء الجديدّة النموذجية البعيدّة عن الضوضاء ومصادر التلوث .